رابط المادة على منصة باحث

92 | كتاب الشريعة للآجري | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اه مجيلس وان شئتم قلتم مزيليس صغير في كتاب الشريعة. يعني مش مجلس انت مو جايليز مش مجاليس بس اه يعني تزهير التزهير ان شاء الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد لا زال آآ الحديث في كتاب الشريعة موصولا بمسألة - 00:00:00

القدر. والقدر من اركان الايمان. وفي حديث جبريل المشهور عندما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر اخر والقدر خيره وشره. فالايمان بالقدر ركن من اركان الايمان. وآآ - 00:01:00

الرابط بين مورد الحديث وبين هذا الحديث هو آآ اثر عبد الله بن عمر وقد ذكرته لكم انفا عندما قال في شأن معبد الجهني الذي يلزم ان لا قدر وان الامر انف قال اذا لاقيتم هؤلاء - 00:01:30

فاخبروهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني. فوالذي نفس عبدالله بن عمر بيده لو ان فاق احدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. وقلت لكم انفا بان - 00:01:50

القدر فعل الله تعالى في الكون. فالكون كونه وله ان يفعل في كونه ما شاء اذا نحن عبيد لله. وينبغي على العبد الا ينشغل الا بما ينفعه ما ينفعك انك تطيع ربك ومولاك. وما يضرك ان تدخل فيما لا ينبغي ان تدخل فيه. وهو - 00:02:10

الله. فالله تبارك وتعالى يزجي السحاب لتسقط الماء بامره في المنصورة. ولكن لا يسقط الماء في طلخا او يسقط الماء عندنا هنا في حي الجامعة. ولكنه لا يسقط في حي السكة الحديد. الله - 00:02:40

ليه بيزبط المايا هنا ولا يسقط الماء هناك؟ حد يقول الكلام ده يا اخوانا؟ حد يقضي الكلام ده؟ حد يقدر يقول الكلام ده لان انزال القطر من السماء انما هو فعل الله عز وجل. عندما اهلك الله سبحانه وتعالى بعض الاقوام بريح صرصر عاتي - 00:03:00

بعض اهل العلم وهذا الاثر من قول عن ابن عباس واسناده صحيح ان شاء الله. ان الله تبارك وتعالى اهلكهم بالريح من غير ملك. يعني معنى ايه؟ ان الريح لها خزائن - 00:03:20

غزال الريح عليها ملائكة. فاذا اراد الله تعالى الريح امر ملائكة الريح ان تطيق الريح الى المكان الفلاني ملايكة الريح تطلق الريح للمكان الفلاني. اما في هؤلاء القوم فان الله تعالى امر الريح مباشرة. فانطلقت الريح - 00:03:40

سبحان الله! ولذلك تدمر كل شيء بامر ايه؟ ربها. سبحان الله! طب ليه ربنا عز وجل دمر هؤلاء بالريح في هذا المكان بينما قوم اخرين جنبهم لم يهلكوا. هذا فعل الله - 00:04:00

هذا فعل الله. اتنين نساء بيولدوا الاتنين جنب بعض. صح. واحدة ربنا اكرمها ويسر لها امرها. وكانت ولادتها ميسرة سهلة بسيطة والتانية وده ماتت. هذا امر الله. وفعل الله يفعل الله تعالى في خلقه ما - 00:04:20

هشام ما يشاء. راجل عجوز وابنه عنده عشرين سنة ما شاء الله وابوه ده عنده الكبد والقلب والمريء والطحال وارتشاحه عنده ضيق في التنافس كل امراض الدنيا جعل الله تعالى له منها نصيبا. ييجي هذا رجل - 00:04:40

ينزل هو وابنه تيجي عربية تقوم ضاربة الولا مموتاه والراجل ما يموتش. الا هنقول لك ربي طب طب ما كنت تموت الراجل الراجل يعني يعني انت راجل سبحان الله ويسيب الشاب ده هذا فعل الله. ولذلك قال الله تعالى - 00:05:00

قال لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. اذا القدر من الاخر فعل الله عز وجل. لو انت قلت بقى ايه خليه انت كافر وده مؤمن! طب ليه خليت ده عاصي وده مطيع! طب ازاي انت تخلي ده عاصي وتحاسبه! ومطيعه الاسئلة دي كلها - 00:05:20

يبقى لها حيز من من الوجود الاسباب كلها غلط. اسئلة غلط لانها متعلقة بماذا؟ بالسؤال عن فعل عز وجل وهذا خطأ. اذا الانسان مسير ولا مخير؟ ثم بعد ذلك وضع الاشكال في مسألة - 00:05:40

الثواب والعقاب والطعن والمعصية كل هذه المنظومة كلها لا تجوز شرعا. بل هي من جملة البدع التي خاض فيها اصحاب الانحراف العقائدي. اذا الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. والله تبارك - 00:06:00

فعال لما يريد. والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. والله تبارك وتعالى له حكمة بالغة حكمة بالغة وكل شيء خلقه بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر. وما خلق الله تعالى شيء - 00:06:20

الا زبره في كتاب اي كذبه في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. لا يضل ربي ولا ينسى. فهذه كلها من جملة ما ينبغي ان نؤمن به في مسألة القدر. فمن كفر بشيء من ذلك فهو كافر لا سيما اذا كان كفر - 00:06:40

او شكه متعلق بعلم الله عز وجل. يعني اذا كان الشك متعلق بمسألة الارادة ممكن لهذه المسألة ان يكون فيها تفصيل. لكن الشك في علم الله تعالى بالاشياء قبل حصولها قبل وجودها - 00:07:00

فيها هذا الامر الشك في ذلك او الكفر بذلك ناقله عن الملة والله تعالى اعلى واعلم. آآ عندنا ربعمية واحد وتمانين. آآ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قول الله تعالى واذا - 00:07:20

اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. الاية في سورة في سورة الاعراف. قال لما خلق الله ادم اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر. الذر انتم عارفين يا اخواني لما - 00:07:40

بتخش كده من سراعة الباب بتشعر ان فيه حاجة كده زي الايه زي الرماد الخفيف لكنه ليس رماد لانه لا يمسك لا تستطيع مسكه ابدا. ده كالزار. وقيل الذر هو صغار النمل. صغار النمل - 00:08:00

ولكن الاول هو الاوثق. فان الله تبارك وتعالى جمع الخلائق جميعا من لدن ادم الى يوم افناء الخليقة ربنا عز وجل جمعهم كلهم في عالم العلم. اذا نحن الان يا اخوتي نحن موجودون في عالم العلم ولعلم - 00:08:20

العين عالم العين. انت شايفني ولا شايفك. لكن قبل ان نخلق قبل ان نوجد في الدنيا كنا موجودين في عالم العلم في عالم العلم قبل خلق السماوات والارض بالامال المتطاولة جمع الله - 00:08:40

تعال الخلائق جميعا على هيئة الذر. واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا اي شهدنا على شهادتكم ان تقولوا اي حتى لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فمن جاءته الرسل - 00:09:00

فامن بالرسل وتابع الرسل نفعته الشهادة الاولى. يبقى اللي يخش في طاعة الرسول ويشهد بصدق الرسول تنفعه الشهادة الاولى اللي هو الشهادة في ايه؟ في الذر عالم الذر ومن لم يؤمن بالرسل لم تنفعه - 00:09:20

الشهادة الاولى. اذا الحمد لله ان جعلنا مسلمين. فانتفعنا بسابق شهادتنا. ووافقنا فطرة ربنا وملة نبينا وحبيبنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. واذ اخذ ربك من بني ادم من - 00:09:40

ذريتهم. قال ابن عباس وطبعا آآ ابن عباس هذا الكلام لا يمكن ان يقوله من قبل وبين الرأي وانما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول لي طب ليه ما قالش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا الامر - 00:10:00

يمكن ان تكون له محامل. ربما سمع هذا من صحابي هو لا يذكره. هو لا يذكره. فخشى ان يصرح باسم الصحابي الذي سمع منه ومسألة سماع الصحابة الصحابة دي مسألة ثابتة وصحيحة. فورعا من عبد الله بن عباس اسند الخمر - 00:10:20

نظر اليه فمثل هذه الاخبار لا يمكن ابدا ان نقولها او ان نقول فيها انها اخبار من باب الرأي وانما على الرواية فهي تأخذ حكم الرفع. قال لما خلق الله ادم اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذرية - 00:10:40

ثم سماهم باسمائهم الله اكبر. تجد مثلا اخ حيران يسبب له ايه؟ بقى له اسبوع او عشر تيام هو زوجته ونسايبه وقرايبه وجيرانه عاملين مفاوضات جبارة وجايبين بقى كشكول فيه الاسماء وقيام الليل اختيار ورب - 00:11:00

سبحانه وتعالى في العلم الاول علم انك ستسميه كذا. وهذا يدلك على منتهى ضعف الانسان اذ لابنك انت ما انتاش عارف هتسميه

ايه. بس ربك بعلمه الاول علم انك ستسميه فلان - 00:11:20
سبحان الله. ثم سماهم باسمائهم. فقال هذا فلان ابن فلان. انتظر واسمع ابن العمة يقول لك انت امك اسمها ايه؟ تقول لك ليه؟ يقول لك عشان ادعي لك باسم امك. اسم امك؟ اشمعنى؟ يقول لك الناس يوم القيامة - 00:11:40
فدوني باسماء امهاتهم. الله اكبر. من اين اتوا بهذا المعتقد؟ ولما واحد يريد ان يخلص الدعاء لواحد يدعي له ايه امه مش باسم ابوه. هذا كلام غير صحيح. هذا كلام غير صحيح. الصحيح ان الناس يدعون يوم القيامة باحسن - 00:12:00
في الدنيا. فالناس في الدنيا يتحرجون من ذكر اسماء امهاتهم. وجرت العادة سأل الرجل اذا نسب الى امه كان هذا يعني في منتهى الشنآن ومنتهى العار. ان الرجل ينسب الى مين؟ الى امه - 00:12:20
بل اذا لم يصرح باسم الاب كان ذلك دلالة على ان نسبه مدخول مدخول. ولذلك نجد في بعض الناس فلان ابن ابيه ما احناش عارفين اسمه مين ؟ فيقول ايه ؟ ابدأ به وخلاص بقى. ما هم اختلفوا في ابوه. مين ابوه ما يعرفوش - 00:12:40
الرجالة دخلوا هول يعني خبطة واحدة على على المرء وذلك في الجاهلية. يبقى اتاها عشرة من الرجال. وبعدين خلفت مين مين ابوهم ما يعرفوش. فسموه مثلا فلان ابن ابيه. فابن ابيه دلالة على ان نسب ايه؟ مغلوط - 00:13:00
الا اذا كانت هذه المرأة مرأة قوية فانها تنظر الى انسب هؤلاء القوم واوجههم فتنسب ولدها ايه؟ اليه. فما يستطيع يتكلم كلمة واحدة. اول ما تخلف العشر رجالة يجوا لها. تبص لهم كده. تقول لهم ده ابنك يا فلان - 00:13:20
خلاص ما يقدرش يتكلم ولا ربع كلمة. انتهت المسألة. طبعا الحمد لله ان ربنا جعلنا مسلمين وقضى على هذه الشرائع الجاهلية فاسدة وحافظ الاسلام على اه عفتنا وشرفنا وارضنا عندما يجمع الله تعالى الخلائق جميعا فيسميهم باسمائهم فيقول هذا فلان ابن فلان يعمل كذا - 00:13:40
كذا يا الهي يعني فلان ده اسمه كذا وابن كذا وهيعمل كذا وكذا وهذا فلان ابن فلان يعمل قالوا كذا وكذا. ثم اخذهم بيده قبضتين. فقال يعني اخذ منهم جعلهم كلهم قبضتين - 00:14:10
فاخذ قبضة فقال هؤلاء للجنة والقبضة التانية قال وهؤلاء للنار. طبعا الصحابة لما بيسمعوا هذه الاحاديث بيجتهدوا في طاعة الله. ومثل هذه الاحاديث تجعلهم اكثر طاعة لله بخلاف الناس ضعاف الايمان. لما سمعت هذه الاحاديث يا سيدي احنا عارفين احنا بقى في اي قبضة بقى نستلوح وزي ما ربك بقى يريد بنا بقى. طبعا الكلام - 00:14:30
ده كله لا يجوز. هذا الحديث حديث وان كان في اسناده كلام له طرق يمكن ان يكون بها صحيحا لغيره الاثر الذي بعد ذلك ايضا اثر عبدالله ابن عباس انه قال كل شيء بقدر حتى وضعك - 00:15:00
يدك على خدك. يعني انت قعدتك ديت بقدر. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتب الله ان فلان ابن فلان مسجد عباد الرحمن بهذه النوعية. برك حركة صوابعك ديت بردك بقدر الله عز وجل. تبسمك يا بئس - 00:15:20
هكذا بقدر الله عز وجل. سبحان الله! كل شيء بقدره. آآ هذا الحديث اسناده او هذا الاثر اسناده حسن. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ونجد ان معظم الاثار الواردة في مسائل القدر معظمها عن مين؟ عن - 00:15:40
الله ابن عباس لانه مكث مدة طويلة ما بين مكة والعراق. ومسألة القدر انما انتشرت وفشت في العراق عن ابن عباس قال ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان. ما غلا احد في القدر - 00:16:00
الا خرج من الامام. وهذا حديث اسناده صحيح ورجاله رجال. الصحيح آآ ايضا عن ابي طاووس عن ابيه عن ابن عباس هذا اثر ربعمية تمانية وتمانين قال العجز العجز العجز اي الضعف. وعدم القدرة على القيام بما تحب - 00:16:20
والقيام الذي به تحصل ما تحب. فالانسان اذا ضعف عن تحصيل ما يحب ودفع ما اكره سمي ذلك ايه؟ عاجزا. سمي ذلك عاجزا. سبحان الله! يعني الجاحظ بيحكي قصة لطيفة ان احد القضاة آآ كان رجلا آآ جثة جثة بقى حاجة ضخمة جدا وكان - 00:16:50
لا يتحرك في مجلسه ابدا. يعني يقعد كده هو لا يحرك ايده ولا رجل ولا مناخيره ولا راسه ولا اي حاجة. تقرأ الله المساجد يقول الاحكام وهو قاعد كده اهو ما يتحركش - 00:17:20

فاتته ذبابة ربنا بعت له ايه؟ ذبابة. فوقفت عند اجفان عينيه طبعا احنا واحد من الناس يحرك كده ما فيش مشكلة. طبعا الراجل مش عاوز هو قاعد بقى كده اهو مش عاوز يتحرك لا يمين ولا يرفع ايده - 00:17:30

وقفت على اسفين عينيه وطبعا انتم عارفين بقى الدبانة لما تكون بقى يعني كلمة وتقوم واقفة على عينيك بقى تسلمك بقى. فاخذ يضرب عينيه ضربا شديدا. فطارت قليلا ثم رجعت اليه. طبعا قصة طريفة جدا قال - 00:17:50

في النهاية انهى مجلسه فقام. سبحان الله! انهى مجلسه فقام. يعني بعد كده قال سبحانك اللهم وبحمدك وبتاع وراح خلص المجلس وقام عشان دبان تدل على ماذا؟ على ضعف الانسان. شف الضعف الشديد. طبعا هناك معاني كثيرة لكن هذا ضعف شديد - 00:18:10

ذبابة تقهر رجلا قاضيا. تقهره. سبحان الله! فالانسان احيانا يعجز. يعجز يعني ايه اي لا يستطيع ان يحصل من يحب. ولا يستطيع ان يدفع ما يكره. اذا يكون انسانا عاجزا - 00:18:30

القصة اللي قالها الشيخ محمد حفظه الله ان هو كان في زيارة رجل ورجل غني جدا والرجل ده بيقول ان ان ممكن هذا الرجل يعني شبه مشلول بيقول اتنازل عن مالي كله لمن يرجع الي يدي ها بلفظ - 00:18:50

لاهرش بها ظهري. يعني احيانا يجي له هرشة في ضهره مش عارف يهرش ضهره. مش قادر. بياكلوا ضهره قلت بل اتنازل عن مالي كله عشان بس واحد يحرك لي ايدي اهرش بها ضهري. سبحان الله! اذا ده انسان ايه؟ عاجز. طب العجز ده بايه - 00:19:10

بقدر الله. فقال ابن عباس العجز عرفنا معنى العجز. العجز. والكيس مش الكيس والكيس الكيس اللي هي الظرافة واللطف مع جودة العقل وحسن الخلق. يبقى اللطف اللطف والظرافة مع جودة العقل وحسن الخلق. ده كله بقدر. اذا الكيس العجز والكيس - 00:19:30

بقدر. هذا الاثر اسناده صحيح آآ على شرط الصحيح. آآ عن طاووس اليماني قال ادركت ناسا من اصحاب النبي هذا اثر ربعمية تسعة ربعمية تسعة وتمانين ادركت ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر. وسمعت عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه يقول - 00:20:00

قال النبي عليه الصلاة والسلام كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. ده حديث عبدالله بن عمر يرفعه الى مين النبي صلى الله عليه وسلم اللي قبل كده كان مين؟ كان اثر عبدالله ابن عباس موقوف على عبدالله ابن عباس. وهذا يدل على ان عبد الله ابن عباس - 00:20:30

سمع ذلك الحديث اذا حكمه رفع وهذا الحديث صحيح على اسناد آآ مسلم على شرط مسلم الاثر ربعمية وتسعين وبه الختام ان شاء الله. آآ عن ابن عباس قال الحذر لا يغني من القدر. الحذر - 00:20:50

ايغني من القدر. دي مسألة مهمة جدا. مسألة مهمة جدا. الحذر لا يغني من قدر. ولكن ليس معنى ذلك ان تترك الحذر ظنا ان القدر سيقع بك. قال الله تبارك وتعالى وخذوا حذركم - 00:21:10

هذا في شأن قتال الكفار وخودوا حذركم. وقال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. لم يقل ربنا سبحانه وتعالى كونوا خوارين ضعفاء لان القدر لان القدر سيصيبكم. ولكن لا ينبغي الانسان في القدر ان يترك الاخ - 00:21:30

بالاسباب فالاخذ بالاسباب من القدر. الاخذ بالاسباب من القدر الاخذ بالاسباب من القدر ولكن الدعاء ولكن الدعاء يدفع القدر. ولكن الدعاء يدفع صدر القدر ليس قدرا وحيدا ولكنه اقدار. القدر المقصود به هنا هو القدر الذي يمكن ان يدفع - 00:21:50

الذي يمكن ان يدفع. مثلا البرد قدر. واحد يجي له برد سنانه تضرب في بعضها ويترعش طب ما ده قدر. اصابة البدن بالبرد قدر. تعمل انت ايه؟ تقوم جايب البابور تحط ايدك على البابور. وآآ تدفي - 00:22:20

في الاوضة وتقل هدومك وتنزل تحت البطانية. اذا انت طلبت الايه؟ الدفئ. فطلب الدفء قدر ايضا يمكن ان يتغير القدر الاول بالقدر الثاني. ويمكن الا يتغير القدر الاول بقدر الايه؟ الثاني - 00:22:40

يبقى يمكن ان يتغير القدر الاول بالقدر الثاني. ويمكن ان يتغير. طب اذا كان هناك قدر ودعاء. ما هو الدعاء قدر فاذا كانت الاقدار التي هي من غير الدعاء يمكن ان تغير في القدر الاول او لا تغير لكن الدعاء - 00:23:00

اذا كان صادقا فانه ان شاء الله يغير في القدر الاول. يغير في القدر الاول. يغير في القدر الاول فاذا غير في القدر الاول وقع القدر

الذي اراده الله. وقع القدر الذي اراده الله. اذا - 00:23:20
في هناك قدر اراده الله. وكتبه الله في اللوح المحفوظ. فلا يتغير ولا يتبدل ولكن هناك اقدار يجريها الله تعالى في في كونه ابتلاء للعباد. هذه الاقدار تتدافع في تدافعها يقع ما اراده الله سبحانه وتعالى في قدره. انتبه معي. يقع ما اراده الله تعالى في قدره - 00:23:40
ويحمل على ذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يبارك له في عمره وينسأ له في رزقه فل يصل رحمه فليصل رحمه. اذا صلة الرحم زيادة في العمر. لكي تصل الى العمر الذي اراده الله لك اولا - 00:24:10
ولذلك هناك كتابة القدر كتابة في بطن الام وكتابة حولية وكتابة عمرية دي كلها كتابات يريد الله تعالى امتحانا للخلق. ليحدث ما اراده اولا والحمد لله رب العالمين. نكتفي بذلك ان شاء الله - 00:24:30
ونسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها. وصل اللهم على نبيه الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:24:50